الشيخ الامام العالم العلامة رحله اهل الادب ؛ قبلة ذوى التحصيل له فى التحصيل
والداب الذى ثبتت شوارد المعانى صرعى تحوله للطافة تخيله ومشى الالفاظ
العزبه طوع تحوله فى التركيب وتحيله فامشى وله النسيب الذى يضحك من العباس
فى دقته ويقيم صريع الغوانى الى مهجته بعد مقته والغزل الذى يشيب له فود
الوليد ويسترق الحر من كلام عبيد والتشبيه الذى لو علمه ابن المعتز لما نصب
الهلال نحا لصيد النجوم ولو تعاطاه حفيد جريج لقيل له الم تسمع غلبت الروم
والمديح الذى لو بلغ زهيرا لقال ما انا من هذه الحدايق واتصل نداوه بالمتنبى
لاشتغل عن ذكر العذيب وبارق والرثا الذى نقص عنه ابو تمام بعد ان رفع
له لوا الشرف والفخر وقال هذه عذوبة الزلال لا ما تفجر من الخنسا على صخر
والترسل الذى سقى الفاضل كاس الحتوف لما شبه الغمود بالكمايم والسيوف
بالازهار واذهله حتى صحت له القسمة فى الخيل والخيال بين المراقب والمرافد
واختطت معه فى المرابع والمساجد بين الانوا والانوار والكتابة التى تغدو
الطروس بها وكانها رياض محبّرة اوسما بالنجوم زاهرة ان لم ترض ان تكون فى الارض
رياضا مزهرة ؛ ادب على الحصرى يعلو تاجه وله ابن بسام بكا الوانا
وترسل سبحان من قد زاده منه واعطى الفاضل النقصانا
وكتابة لعلوها فى وضعها لبس ابن مقلة عندها انسانا
فلكم اخى فضل رات عيناه فى الاوراق لابن نباته بستانا
جمال الدين ابى عبد الله محمد بن الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن نباته جمع الله به شتات
اهل الادب فى دوحة هذه الدوله ولم به شعث ابنايه الذين لا يصون لهم ولا
صوله واقام به عماد ابيات الشعر التى لولاه لما عرفت دارمية من اطلال خوله
اجازة كانت هذه الاحرف فسح الله له فى مدته من رواية المصنفات فى الاحاديث
النبويه والتاليفات الادبيه على اختلاف اوضاعهما وتباين اجناسهما وانواعهما
بحسب ما يودى ذلك اليه واتصل به من سماع واجازه او وصيه او اجازه من
مشايخ العلم الذين اخذ عنهم واجازة ماله احسن الله اليه من مقول نظما ونثرا
او تاليفا او وضعا اجازة خاصة واثبات ماله من التصانيف الى هذا التاريخ
بخطه الكريم واجازة ما لعله يقع بعد ذلك اجازه عامة على احد القولين فى المسلم
فان الرياض لا ينقطع زهرها والبحار لا ينفد درها واثبات ما يحسن اثباته

في

195

فى هذه الاجازه من المقاطيع الرايقه والابيات اللايقه وذكر نسبه ومولده
ومكانه متفضلا فى ذلك وكتب خليل ابن ايبك بن عبد الله الالبكى بالقاهرة المحروسة
فى مستهل شعبان سنة تسع وعشرين وسبع مايه وحسبنا الله ونعم الوكيل
فكتب الشيخ جمال الدين مجيبا لسوال الشيخ صلاح الدين رحمهما الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذى اذا توجه اليه ذو السوال فاز
واذا استدعى كرمه ذو الطلب اجاب واجاز والصلاة على سيدنا محمد كعبة
القصد الذى ليس بينها وبين النجح مجاز وعلى اله وصحبه حقايق الفضل والفضل
من بعدهم مجاز فاللزوم فى كل الاحوال تناسب المخاطبة وكان جواب السوال
بحسب ما بينهما من شرف المناسبة لما رضى سجع الحمايم لمطارحته نوعا من الاطيار
ولا قبل فصحاء الاول مراجعة الصدا من الديار ولا قنع غمزا حواجب الاجنة
برد القلوب الهايمة فى اودية الافكار ولكن نقول الاكابر والاوليا تبدل
من الاجوبة جهدها وتنفق مما عندها وتجرد الاماثل سيوف المنطق ولا تتعدى
الاتباع من الطاعة حدها ولما كنت ايها الراقم برود هذا الاستدعا ببنانه
والمنشى روض هذا السوال باثار السحب من بيانه والسايل الذى بهرت الافكار
فضايله وسحرت ارباب العقول عقايله واقام المسوول مقاما لبس من اهله
فلله سايله فريدا هل الادب وبحره الذى لا يجرى قلمه الدر الاكبارا وذا
اليد البيضا فيه الذى طال ما انس من جانب الزهر نارا وخليله الذى اطلع على
اسراره الرفيعه ودبيسه الذى لو طارح ابن المعتز ومنت ولا بيه لكان امير
المومنين على الحقيقه وناظمه الذى بسرى الطايبان تحت علمه المنشور وكاتبه الذى
يتبجح العبدان بالدخول تحت رقه الماثور طالما شافه العلم منه وجها جميلا وقدرا جليلا
ولا قى من لا يندم على صحبته فيقول يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ؛ فهو الغرس الذى
يقصر عن اماله وصفه الشجرى وبفخر الدين والعلم بشخصه ولفظه فهذا يقول غرسى
وهذا يقول ثمرى كم اغنى بمفرد صحته عن فضلا جيل وكم بدا للسمع والبصر من نبات
فكره من بثينه ومن وجه جميل وكم تنزهت الافكار من لفظه بين اس وورد
لا بين اذخر وجليل وكم دام عهده ووده حتى كاد يبطل قول الاول دليل
على ان لا يدوم خليل ؛ تود الشهب لو كانت حصبا غدير طرسه وتغار الافق
اذا طرز يراع دجى بالظلما اردية شمسه ويحاسد النظم والنثر على ما نتج مقدمات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)